هو كذلك، وردّها عليه مراراً كلّ ذلك يقول أبو عبدالله عليه السلام هو كذلك، ويقول هو لا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: **أترى من جعله الله حجّة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول كذا وكذا يقولون قال: فيقول قل كذا وكذا؟ فقلت: جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنّك صاحبه وأعلم الناس به وهذا هو الكلام، فقال لي: **وتشكّ يا هشام؟ من شكّ أنّ الله يحتج على خلقه بحجّة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام: **من زعم أن الله يحتج بعبدٍ في بلاده ثمّ يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افترى على الله.**

(٥) باب ما لا يحجب عن الأئمة من علم السماء وأخباره وعلم الأرض وغير ذلك

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي أنّه كان مع المفضّل عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له المفضّل: جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثمّ يحجب عنه خبر السماء؟ قال: **لا، الله أكرم وأرأف بعباده من أن يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً أو مساء.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **والله لا يكون عالم**

almawaddah.be

جاهلاً أبداً، عالم بشيء جاهل بشيء، ثمّ قال: **الله أجلّ وأعزّ وأعظم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه،** ثمّ قال: **لا يحجب ذلك عنه.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وأُناس من أصحابه حوله: **إنّي أعجب من قوم يتولّوننا ويجعلوننا أئمة ويصفون بأنّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجّتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقّنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا والتسليم لأمرنا، أيرون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السموات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم.** فقال له حمران: جعلت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أُصيبوا به من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا. فقال أبو جعفر عليه السلام: **يا حمران إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثمّ أجراه فبتقدّم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، ويعلم صمت من صمت منّا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم وألحّوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبنّ فيهم المذاهب.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد السيّاري عن محمد بن إسماعيل الأنصاري

almawaddah.be